

فتح القدير

65 - { ثم نكسوا على رؤوسهم } أي رجعوا إلى جهلهم وعنادهم شبه سبحانه عودهم إلى الباطل بصيرورة أسفل الشيء أعلاه وقيل المعنى : أنهم طأطأوا رؤوسهم خجلة من إبراهيم وهو ضعيف لأنه لم يقل نكسوا رؤوسهم بفتح الكاف وإسناد الفعل إليهم حتى يصح هذا التفسير بل قال : نكسوا على رؤوسهم وقرئ نكسوا بالتحديد ثم قالوا بعد أن نكسوا مخاطبين لإبراهيم { لقد علمت ما هؤلاء ينطقون } أي قائلين لإبراهيم لقد علمت أن النطق ليس من شأن هذه الأصنام